Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان الرسول فى مستهل زواجه بعائشة يمزج حبه لها بشعور أب رحيم وزوج بر حليم. إذ كان فى عمر أبيها، فلقيت عنده الرفاهة والدلال، ونعمت بمودته وحديثه فأفادت خيراً كثيراً. ولم تلبس هذه العشرة أن مضت فإذا بعائشة ناعمة الملامح ظريفة الكلام متألقة الأنوثة والذكاء، وما كانت لتبقى فى لهو الحداثة وهى فى عشرة الرسول ووقاره وفى تفكير عميق يتوقد، فأخذت تحفظ القرآن وتتفقه فى الدين، ولا يفوتها مجلس الرسول الذى اختص به المؤمنات، يجيب السائلة ويعلم الجاهلة، حتى وعت عائشة أحكام الدين وآداب القرآن، فكانت تنوب عن النبى فى كل فتوى سئلت عنها وتحرجت منها النساء، وقد أخذ عن عائشة أم كلثوم وابنا أخيها محمد القاسم وعبدالله، وروت عنها حفصة وأسماء بنتا أخيها عبدالرحمن، وكان أكثر الرواة عنها أحب الأقربين إليها عروة بن الزبير وأخاه عبدالله البطل ابنى أختها أسماء بنت الصديق.

وكان عروة شاعراً، ما نزل بخالته شيئاً إلا قال فيه شعراً، حفظته هى وأنشدته، وتمثلت به راضية راوية.

ومضى محمد قدماً فى نشر دعوته، فإذا عائشة تخطو مثله فى تبليغ رسالته وتأييد سنته، وتفقه من أحاديثه ومأثوراته ما أعدها للتعليم وساعدها فى التوجيه والتبصير.

لقد شغلت حياتها فى توطيد الإيمان وتثقيف النساء وإرشادهن، ومافتئت تبلغ الرجال ماوعت من الحديث، حتى أتى عليها حين كانت فيه حجة فى الرواية عن الرسول، ولعل فضلها فى العلم كافأ فضل خديجة فى التدبير والمال إذ كانت معواناً له على تعليم الناس أمور دينهم وردهم إلى الخير والهدى والصلاح.

ولم يكن حفظها للحديث بغير وعى لدقة مراميه، وإنما كانت عائشة واقفة على تاريخه ودواعيه، مما أعيا على الصحابة والتابعين، فما أشكل على